

## اللقاء الخامس: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمى .

عيسى المسلمى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً في الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وختام المرسلين. صاحب الخلق العظيم. صاحب اشرف - [00:00:00](#)

الصفات واحسنها عليه الصلاة والسلام. من زينه الله تعالى باعظم الشمائل واحسنها ومن جمله الله تعالى وزakah عليه الصلاة والسلام. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي ندعوه الله تعالى - [00:00:43](#)

الآن يكون مباركاً نافعاً لنا اجمعين. مرحبا بكم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شمائله وآخلاقه وصفاته عليه الصلاة والسلام. مرحبا بكم. اذ شمائله ونذكر هديه فنصلی عليه صلى الله عليه وسلم خصوصاً واننا في - [00:01:03](#) ليلة فاضلة ليلة الجمعة اهلاً وسهلاً ومرحبا بكم. ادعوا الله تعالى ان يكون اللقاء مبارك تارة وادعو ان يكون الصوت واضحأ باذن الله تبارك وتعالى اهلاً بكم. وصلنا في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:33](#)

الى ما جاء وحسب ما بومب الامام الترمذى رحمه الله تعالى كنا وقفنا عند اخر ما وقفنا عن الخاتم ثم بوب رحمه الله تعالى وترجم باباً فقال رحمة الله تعالى عليه باب ما جاء - [00:02:05](#)

في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هنا لفترة دقيقة لفت بعض اهل الفضل اليها. ما هي المناسبة بين ابواب الخاتم وقد ذكر بابين سبق دراستهما والمناسبة بين بين البابين في الخاتم - [00:02:30](#)

لخاتم النبي عليه الصلاة والسلام. ثم هذا الباب في صفة سيفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا عمل دقيق للامام الترمذى عليه رحمة الله تعالى. ثمة مناسبة اشار اليها بعض اهل - [00:02:58](#)

ان الخاتم انما اتخذه النبي عليه الصلاة والسلام او بعبارة اخرى اتخذه النبي عليه الصلاة والسلام حين اراد مخاطبة ملوك الارض ليدعوهم الى الاسلام فقيل له ان العجم لا يقبلون خطاباً الا اذا كان مختوماً. فاتخذ عليه الصلاة والسلام الخاتم - [00:03:18](#) والسيف ايضاً. فما العلاقة بين الخاتم والسيف؟ الخاتم يختتم به الخطاب. محمد رسول الله والسيف تعرفون مراده واستعماله في الجهاد في المراد به واستعماله في الجهاد في سبيل الله تعالى هما هما اساس تبليغ الدعوة الى الخلق. فمن قبلي - [00:03:46](#) دعوة بالخطاب ومن اجاب داعي الله تعالى وقبل فيقدم اولاً الخطاب سواء الخطاب مكتوباً او الخطاب ملفوظاً اي يدعى باليه هي احسن. يدعى باليه هي احسن فيدعى باليه هي احسن له الحق ويبين له كلام الله تعالى وكلام رسوله - [00:04:16](#)

صلى الله عليه واله وسلم. فان قبل والا فالاخري وهي السيف. والجهاد في سبيل الله المقصود الاعظم الاجل له هو اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. كما - [00:04:46](#)

قال بعض الصحابة ابتعثنا الله تعالى لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. هذه نقطة لطيفة فقول الامام الترمذى بعض ما جاء في صفة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاول وهلة يظن - [00:05:06](#)

الظان ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً واحداً لانه قال في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقع ان كلمة سيف اسم جنس. فاذا اضيف سيف رسول الله فانه يعم - [00:05:26](#)

كما قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله ونعمته كيف تعد نعمة نعمة كيف تدعوا نعمة الله؟ النعمة اسم جنس اضيفت فصارت

فافادت العموم اي المقصود وان تعدوا نعم الله. وهنا في صفة سيد رسول الله اي في صفة سيف رسول - 00:05:46

اسم جنس مضاد. ابن القيم رحمة الله تعالى ذكر انه كان في كتابه العظيم زاد المعاد في هدى او في هدى خير العباد. ذكر ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف - 00:06:14

تسعة اسياف قال رحمة الله تعالى فصل في ذكر سلاحه واتاته صلى الله عليه وسلم. كان له تسعة اسياف مأثور هي اسماؤها كانوا يسمون يسمونها مأثور والغضب ذو الفقار قال وكان لا يكاد يفارقه - 00:06:35

والقلعي والبtar والحتف والرسوب والمخزم والقضيب فهذا تسعة اسياب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قل لي ماذا تفهم من هذا؟ يفهم من هذا عنایته عليه الصلاة والسلام. بامر الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. فانه عليه الصلاة والسلام - 00:07:03

كان امام المجاهدين لاعلاء كلمة الله تبارك وتعالى. الجهاد بحق في وجهه المشروع الصحيح. نعم تسعة تسعة ولا يلزم اجتماعها كلها لا يلزم اجتماعها كلها بل قد يكون مجموع - 00:07:34

ومنها عنده وهكذا لكن مجموع ما ملكه عليه الصلاة والسلام من السيف تسعة. وسيأتي السيف والمغفر والدرع الة الحرب. فقد كان عليه الصلاة والسلام يستعد بذلك كله. وكم غزا عليه الصلاة - 00:07:54

منذ ان استقر بالمدينة في السنة الاولى من هجرته عليه الصلاة والسلام حتى توفاه الله تعالى قريبا او اكمل عليه الصلاة السلام عشر سنين غزا فيها ثلاثا وعشرين غزوة. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

ثمة حديث رواه الامام الترمذى وانكره بعض الائمة حديث انس قال كانت طبيعة سيف القطيعة القطيع السيف له مقبض الذي يأخذ السيف يأخذ بمقبضه. ثم لا يزال طول يومه وهو يأخذ به ويقاتل طول يومه. فهم جدا ان تكون قبضته - 00:08:34

مناسبة وهم ان يتمكن من قبضة الصيف في قبضة السيف في اخرها يكون جزء من من القبضة بعد نهاية اليد. فحتى لا تنزلقا ينزلق السيف يكون له جزء يقبض عليه وجزء - 00:09:05

اخرجوا من بعد يده بعد كفه. هذه القطيعة هي القطيعة التي تكون في طرف السيف. الذي يقبض عليه الصلاة والسلام فالسيف في جهة والطبيعة طرفه. فاذا قبض فان تكون الطبيعة في طرفه الاخر. هكذا روي وان كان هذا الحديث منكر كما قال - 00:09:26

الامام احمد انكره الامام احمد لكن مروي انه كان انه كانت طبيعته من فضة اصح من هذا وهكذا هو اصح شيء بهذا الباب ما روي مرسلا من حديث ابن ابي الحسن البصري اخو الحسن ابن ابي الحسن البصري. سعيد ابن ابي الحسن البصري - 00:09:46

نعم روى ان النبي قال كانت قببعة سيف رسول الله صلی الله علیه وسلم من فضة. قال الامام ابو داود رحمة الله تعالى اقوى هذه لانه روى عدة روايات وكلها ضعاف. قال الحسن البصري قال الامام ابو داود الامام المحدث الكبير ابو داود - 00:10:13

السجستانی عليه رحمة الله قال اقوى هذه الاحادیث. حديث سعيد ابن ابی الحسن يعني مع انه مرسل اي خبر تابعی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ويمكن ان يستأنف ان يستأنف بهذا الحديث - 00:10:33

يعني زينة في طرف سيف مزین بذلك والحديث كما تقدم فيه شيء لكن او اصح ما روي به هو المرسل مرسل سعيد ابن ابی الحسن البصري. نعم. في صحيح - 00:10:53

البخاري عن ابی امامۃ رضی الله عنہ قال لقد فتح الفتوح قوم نص عظیم هذا. حديث ابی امامۃ رضی الله عنہ. ابو امامۃ صاحبی صدیق بن عجلان رضی الله تعالی عنہ يقول لقد فتح الفتوح قومی - 00:11:08

ما كانت حلیة سیوفهم الذهب ولا الفضة. انما كانت حلیتهم العنایی والانک والحدید. يقول الفتوح فتحوا البلدان. فتحوا القلوب لم يفتحوها بزخرفة ولم يفتحوها بمهرج ولم يفتحوها بكثیر تزیین. ولا ادعاءات في تزیین - 00:11:28

لا افتحوها بما عندهم كانت سیوفهم ما الذي كانوا يفعلون بها؟ كيف يشدونها؟ بالعلابی. والان الرصاص والحدید يعني ما كانت متكلفا فيها لم يكن متكلفا فيها. اي في الزينة. اما في مکانتها وفي قوتها وفي صلابتها فذلك امر اخر - 00:12:00

لانها لان يبنبئی عليها امر عظیم فقال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلیة سیوفهم الذهب ولا الفضة. انما كانت حلیتهم العلابی قالوا انه العصب عصب. يكون عند الرقبة عصب قوي. العصب اللي يعرفون العصب اه - 00:12:25

غير الشحم وغير اللحم يكون فيه عصب هذا العصب يشد به طرف السيف. ويشد به غيره. فإذا جف اشتد. يشد بهما رطب. فإذا جف اشتد عندهم كثيرون وما ما كانت مزينة بالذهب والفضة والزخارف. لكن فتحوا الفتوح رضي الله تعالى - [00:12:50](#) وارضاهم ثمة حديث مروي ايضا وهو مرسل والمرسل فيه ضعف من حيث الاصل حديث مرسل ابن رضي الله رحمة الله تعالى قال ابن سيرين قال سمعت سيفي على سيف سمرة ابن جنبد يقول اخذت سيف سمرة ابن جنبد - [00:13:14](#) [00:13:38](#) صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام وجعلت سيفي على هيئة سيف سمرة ابن جنبد مثله. قال وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف الله صلى الله عليه وسلم. وكان حنفيا - [00:13:38](#) يعني لاحظ انهم يصفون السيف ويهتمون به ويعنون به واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هذا من اجمع النصوص في الاستعداد لكل معاني القوة المعنوية التي يدخل فيها الایمان والعلم والعبادة وال العلاقة بالله والمادية المحسوسة بكل ادوات الجهاد في سبيل الله - [00:14:01](#)

تبارك وتعالى قال فكانوا يعنون بالسيوف في صنع هذا على سيفي هذا ويسمونه يقول كان حنفي اما انه على سيف بنى حنفية او لانه صنعه رجل من من بنى حنفية قال لهم انه اصبح وصف بعض السيف يسمى حنفية - [00:14:32](#) ثم ثم قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش يقدر الدرع لباس لباس يلبسه المجاهد في سبيل الله - [00:14:59](#) المقاتل سواء كان مجاهدا او غير مجاهد لباس لباس لكنه لباس من حديد. اما على هيئة حلق او على غير ذلك. الغرض منه ان يقي قاتل السيف مثلا وطعنات الرماح والسهام ان يقيه ويقي جسمه - [00:15:24](#) تحميه باذن الله تبارك وتعالى هنا ايضا نرجع الى الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فقد ذكر ان للنبي عليه الصلاة والسلام ان له سبعة اذرع. قال وكان له سبعة اذرع صلى الله عليه وسلم. ذات الفضول - [00:15:56](#) وهي التي راهنها عند اليهودي. وذات الوشاح وذات الحواشي والسعادة وفضة والبطراء والخرنخ. لاحظ يسمون السيوف يسمون الدروع يعنون بالله الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى يعنون بذلك ويهتمون به رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. هنا لفتة مهمة. طيب اين التوكل ؟ اين - [00:16:22](#)

التوكل ؟ الجواب استنبط بعض العلماء من هذا استنبط بعض العلماء من هذا انه عليه الصلاة والسلام امام المتكلمين. ومع ذلك اخذ بهذه الاسباب. اخذ بالاسباب التي تقي. اسباب تقي الضرب واسباب - [00:16:52](#) وكما سيأتي المفتر ا ايضا على الرأس فاتخذ الاسباب عليه الصلاة والسلام مع توكله على ربه سبحانه وتعالى خالق الاسباب انتظر عمل عليه الصلاة والسلام عمل عليه الصلاة والسلام بالاسباب ولكنه يتوكلا - [00:17:14](#) على خالق الاسباب جل وتعالى نعم ثم اخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى هنا في الشمائل اخرج حديث الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان - [00:17:40](#) ظاهر بينها ان لبس درعا ثم لبس درعا اخر قال فذهب الى الصخرة فلم يستطع اراد ان يرقى على صخرة فلم يستطع عليه عليه لباس من حديد عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#)

وقد جاء عنه انه صلى الله عليه وسلم لبس درعين في احد ظاهر بينهما اي يعوض عضد هذا بهذا كما قال تعالى فان تظاهرا عليه يعني تعاونا. قال فنهض الى الصخرة فلم يستطع. اراد ان يرقى على الصخرة حتى يراه الناس - [00:18:24](#) حتى ويكون لذلك ويكون ظاهرا بارزا فلم يستطع عليه لباس من حديد عليه درعان قال فاقعد طلحة تحت وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة ثم كافأ طلحة قال اوجب طلحة يعني اوجب - [00:18:44](#) اكتب الجنة باذن الله تبارك وتعالى. قال ابن القيم في تأكيد على اللفتة التي سبق الاشارة اليها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتكلمين. وكان يلبس لثمه يعني اداة الحرب. ودرعه بل ظاهر - [00:19:04](#) طالما احد بين ذراعين واختفى في الغار ثالث فكان متوكلا في السبب لا على السبب. متوكلا على الله في العمل للاسباب وفي الوقاية

من الشر كل ذي شر وفي كل شيء متوكلا على الله عز وجل لا لكنه يعمل بالأسباب ولا - 00:19:24

توكلا على الأسباب ثم روى الإمام الترمذى رحمة الله تعالى الحديث المشار إليه الحديث الثائب ابن يزيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما. هذا الحديث - 00:19:44

صححه شيخ الالباني رحمة الله تعالى وآخرجه الإمام أبو داود وصححه الشيخ الالباني وحسنه في موضع آخر شاهد من هذا كان عليه الصلاة والسلام يعتني بالله تعالى في سبيل الله. سيفه درعه - 00:20:09

ثم المرفق ولذلك قال الإمام الترمذى رحمة الله تعالى بعد هذا وهذه أبواب متناسبة ناسب بعضها ببعض وناسب تتبعها ناسب تتبعها. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في صفة مغفار رسول الله صلى الله - 00:20:32

عليه وسلم المغفر ما هو المغفر؟ مثل ما قلنا عن الدرع يلبس على الجسد هذا يلبس على الرأس. الان يسمونه الخوذة يلبس على الرأس يكون من حديد. حتى يقي الرأس باذن الله تعالى ضربات السيف - 00:20:52

والآن يقيه من اثار السقوط ويرقيهم احيانا يكون واقي من الرصاص وغير ذلك. المهم المغفر وما يلبس على ما يلبسه المقاتل على رأسه حماية لرأسه ثم روى الإمام الترمذى حديثا مخرجا في الصحيحين حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:12

قال مكة وعليه مغفر. النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة مرات. فمن اين؟ دخل الى مكة اي دخوله؟ ومتى نعم هذا الدخول دخول النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة هذا كان في السنة الثامنة من الهجرة - 00:21:38

حين جاء فاتحا وفتح الله تعالى عليه مكة. هذا كان في السنة الثامنة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر هذا هو الشاهد انه كان عليه الصلاة والسلام كما تقدم يعني بالات الحرب - 00:22:03

والجهاد في سبيل الله تعالى مع انه امام الم وكلين فقيل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال اقتله بالخطل هذا عنده جرائم عظيمة وقتل واتخذ قينتين بغيريان بهجاء النبي عليه الصلاة والسلام وسبه وسب اصحابه. يعني - 00:22:21

اللغف العداوة ولكس ونكث نعم وقتل خادما وغير ذلك فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام دمه. ولما دخل مكة عليه الصلاة والسلام ومكة حرام لا يختلى خلاها حتى الحشائش لا تقطع. ولا ينفر صيدها حتى الحمام والعصافير ما ما تنفر - 00:22:47

ومن دخله كان امنا. لكن لكن الله تعالى احلها اي مكة. لرسوله صلى الله عليه ساعة من نهار في بطء مكة. ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تحل ل احد من بعدي. فهو حرم امن. نسأل الله تعالى - 00:23:15

ان يؤمنه من كل شر وسوء. وان يحفظه من كل قاصد شر وسوء. اللهم امين فلما دخل النبي عليه الصلاة قالوا هذا بالخطأ المتعلق باستار الكعبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوه - 00:23:35

ثم روى من وجه اخر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال فلما نزعه جاءه رجل فقال له ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال - 00:23:54

خلقت؟ قال ابن شهاب راويه عن انس ابن شهاب والزهري عن انس قال وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محروما. نعم جاء فاتحا صلى الله عليه واله وسلم. سقف الباب السابع عشر - 00:24:19

اه بل سنأخذه بل سنأخذه ان شاء الله تعالى. قال الإمام الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا في السيف والدرع نقول انه في العمامة في قوله باب ما جاء - 00:24:44

في عمامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يفهم احد غالبا انه كانت له عمامة واحدة فقط وقد تكون له عمامة ثم وهكذا. العمامة هي التي تلبس على الرأس لانها تعم الرأس - 00:25:16

وتعطيه كاما تلف على الرأس وتعمه. والعمامة كانت لباسا من عادة العرب يلبسونها على رؤوسهم. هذه كانت عادة عند العرب يلبسون العمامة. والنبي عليه الصلاة سلام لبس ما لبسه الناس في زمانه. نعم لكن له هدي في ادب اللباس في ذكر الله تعالى عند اللباس - 00:25:36

في الاستحباب في التيامن عند البداءة باللباس. وعكس ذلك عند خلع اللباس. نعم كان له ادب في ذلك كله كان يحب البياض ادب.

اما في اصل اللباس فلم يكن عليه الصلاة والسلام يلبس لباسا - 00:26:06

خاصا او يلبس لباس شهرة يختلف به عن سواه من الناس بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ثم روى الامام الترمذى عليه رحمة الله تعالى حديث جابر الذي اخرجه من طريق - 00:26:26

ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء. يوم الفتح قلنا فتح مكة في السنة الثامنة - 00:26:48

طيب لو دققت النظر قليلا الم يمر ما اشكل عليك ما في شيء اشكل عليك؟ طيب قبل قليل مر بك بارك الله فيك وحفظك ورعاك وبارك الله فيك وحفظك مر بك قبل قليل انه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

دخل مكة وعليه مغفر. آآ الحديـد على الرأس عليه الصلاة والسلام. حديث على رأسه وقاية وهذا الحديث يقول فيه هذا من حديث انس نعم من حديث انس رضي الله عنه. وهنا من حديث جابر يقول دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة. طيب - 00:27:38

هذا مثال على ما يسمى عند اهل العلم بالحديث مختلف الحديث والتفصيل فيه له موضع اخر. هذا الحديث يقول دخل مكة وعليه وعلى رأسه المغفر. وحديث اخر يقول دخل مكة عليه الصلاة والسلام وعليه عمامة سوداء. العمامة لا تكون الا على الرأس اصلا. فهذا - 00:28:03

هذا التعارض هو في الحقيقة ليس بالحقيقة هو هذا التعارض ليس تعارضا حقيقـيا اهل العلم لهم مسالك في حل التعارض ومن ذلك اول اهل العلم واوالها واحسنها والذى يقدم على غيره هو التأليف والجمع بين النصوص - 00:28:35

بينها بحـيث فـان اعمال الدليلـين او الحـديثـين اولـى من طـرح اـحـدهـما. فـمن ذـلـكـمـ هـنـاـ مـثـلـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ يـقـولـ فـيـهـ اـنـسـ وـعـلـىـ رـأـسـهـ المـغـفـرـ. وـيـقـولـ جـابـرـ عـلـىـ رـأـسـهـ الـعـمـامـةـ. نـعـمـ جـمـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:29:01

بين هـذـيـنـ الحـديثـيـنـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ اـثـنـيـنـ اوـ عـلـىـ اـحـدـ وـجـهـيـنـ. اـمـاـ يـكـونـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اوـ قـبـلـ ذـلـكـ. النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ دـخـلـ مـكـةـ لـمـ يـدـخـلـهـ بـدـقـيـقـةـ وـاحـدـةـ. دـخـلـ مـكـةـ حـيـنـ اـقـبـلـ عـلـيـهـ وـحـيـنـ وـحـيـنـ آـآـ - 00:29:24

اقـبـلـ عـلـيـهـ قـبـلـ اـنـ يـدـخـلـهـ حـيـنـ اـقـتـرـبـ مـنـهـ وـكـانـ مـسـتـعـدـاـ لـلـقـتـالـ ثـمـ دـخـلـهـ بـعـدـ اـنـ اـسـتـسـلـمـوـاـ ثـمـ دـخـلـهـ عـادـ اـلـىـ الـحـرـمـ وـصـلـىـ فـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. هـذـاـ كـلـهـ كـانـ يـوـمـ دـخـولـ فـتـحـ مـكـةـ. فـلـاـ عـجـبـ اـنـ يـكـونـ فـيـ حـالـ - 00:29:47

يلـبـسـ فـيـهـ المـغـفـرـ مـسـتـعـدـ لـلـقـتـالـ. فـلـمـ اـيـقـنـ اـنـ الـاـمـرـ قـدـ اـنـقـضـ وـانتـهـىـ وـاـسـتـسـلـمـوـاـ وـاـذـعـنـوـاـ لـيـسـ بـعـدـ ذـلـكـ الـعـمـامـةـ وـكـلـ ذـلـكـ يـنـالـ فـتـحـ. فـكـانـ لـابـسـاـ لـمـفـغـرـ فـيـ حـالـ نـفـسـ يـوـمـ فـتـحـ وـلـابـسـاـ لـعـمـامـةـ فـيـ حـالـ فـيـ نـفـسـ يـوـمـ فـتـحـ. هـذـاـ وـجـهـ فـيـ جـمـعـ. وـوـجـهـ اـخـرـ وـهـوـ مـحـتمـلـ - 00:30:07

اـيـضـاـ عـنـ بـعـضـهـمـ اـنـ يـكـونـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـبـسـ الـعـمـامـةـ اـعـلـىـ وـقـدـ يـكـونـ لـبـسـ المـغـفـرـ ثـمـ لـبـسـ عـلـيـهـ الـعـمـامـةـ اوـ عـكـسـ وـقـدـ يـكـونـ الـعـمـامـةـ اـعـلـىـ وـهـوـ الـاـيـسـرـ - 00:30:37

اـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ. الـاـمـرـ الثـانـيـ طـبـعـ ذـكـرـ الـعـلـامـ ماـ سـبـقـتـ الاـشـاـرـةـ اـلـيـهـ. الـعـمـامـةـ الـلـبـاسـ الـذـيـ يـعـمـ الرـأـسـ. قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ لهـ عـمـامـةـ تـسـمـيـ السـحـابـ كـسـاـهـاـ عـلـيـاـ كـانـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـكـرـمـ النـاسـ. وـكـانـ يـلـبـسـهـاـ - 00:31:02

هـذـاـ يـلـبـسـ تـحـتـهـ الـقـلـنـسـوـةـ. الـقـلـنـسـوـةـ غـطـاءـ الرـأـسـ اـذـ كـانـ مـنـ نـفـسـ الـلـبـاسـ. قـالـ وـكـانـ يـلـبـسـ الـقـلـنـسـوـةـ غـيرـ عـمـامـةـ وـيـلـبـسـ الـعـمـامـةـ بـغـيرـ قـلـنـسـوـةـ يـعـنـيـ بـحـسـنـ ماـ يـتـيـسـرـ فـقـدـ يـلـبـسـهـمـاـ مـعـاـ وـقـدـ يـلـبـسـ اـحـدـهـمـاـ - 00:31:32

اـمـاـ الـعـمـامـةـ وـاـمـاـ الـقـلـنـسـوـةـ اـمـرـ اـخـرـ اـيـضـاـ فـيـ وـرـوجـ السـوـادـ هـنـاـ قـالـ دـخـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـكـونـ مـكـةـ يومـ فـتـحـ وـعـلـيـهـ عـمـامـةـ سـوـادـ. السـوـادـ هـنـاـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـتـخـذـهـ شـعـارـاـ. وـدـائـمـاـ فـقـدـ - 00:31:52

الـنـبـيـ عـلـىـ السـلـاـمـ غـيرـ الـثـوـابـ وـلـذـكـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـنـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـ يـلـبـسـهـ لـبـاسـ الـرـاتـبـةـ يـعـنـيـ السـوـادـ يـقـولـ لـمـ يـجـعـلـ ذـكـ دـائـمـاـ وـابـدـاـ دـيـدـنـهـ. وـلـاـ كـانـ شـعـارـهـ فـيـ الـاعـيـادـ وـالـجـمـعـ وـالـمـجـامـعـ الـعـظـامـ - 00:32:23

وـانـمـاـ اـتـقـقـ لـهـ لـبـسـ الـاـمـامـةـ السـوـادـ يومـ فـتـحـ. دـيـ رـسـائـلـ الـصـحـابـةـ وـلـمـ يـكـنـ سـائـرـ لـبـاسـهـ يـوـمـئـذـ السـوـادـ. بـلـ كـانـ لـوـاءـ وـابـيـضـ يـعـنـيـ لـمـ

00:32:43 يكـن ذلك بـخصـيـصـة فـي السـوـاد او قـصـد او قـصـد له -

ثم روى أيضا الإمام الترمذى حديث عمرو بن حاريث رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر  
وعليه عمامة سوداء وروى أيضا رواه من وجهين. أما الوجه الأول فخرجه أيضا الإمام مسلم فى الصحيح - 00:33:02

ثم روى حديث عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سدل عمامته بين كتفيه. قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك. قال عبيد الله ورأيت القاسم ابن - 00:33:27

محمد وهذا من فقهاء أهل المدينة. ورأيت القاسم أبا محمد وسالما كلاهما سالم بن عبد الله بن عمر والقاسم ابن محمد ابن أبي بكر كلاهما من فقهاء أهل المدينة وعبادها واعلامها قال عبيد الله يعني ابن عمر يعني ابن العمري رأيت القاسم ابن محمد وسالما يفعلان - 00:33:50

الذبابة الطرف الذي يخرج من العمامة كان - 00:10:34

اما تم سدله بين كتفيه. هذا الحديث روى عن النبي عليه الصلاة والسلام. روى عن عبد الله ابن عمر ولقد قال الامام احمد انما هذا موقف. يعني الصحيح انه مروي عن - 00:34:30

صحيح انه ثابت عن ابن عمر لا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم روى الامام الترمذى رحمه الله حديث عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهمَا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه - 00:34:50

اصابة دسماء يعني ايه سوداء هنا وقفه بل وقفتان الواقفة الاولى هل حدث النبي عليه الصلاة والسلام على العمامة هل امر بها؟ هل حدث عليها لا يعرف حديث صحيح في ذلك انه امر بها او حدث عليها. وما ورد في هذا الحديث - 10:35:00

احاديث واهية او موضوعة لا تصح من ذلك صلاة بعمامة خير من خمس وعشرين صلاة بلا عمامة او جمعة بعمامة خير من سبعين جمعة بلا عمامة كل ذلك من الواهي الشديد الضعف الذي لا يثبت من الشديد الضعف. الواهي اما موضوع او واعي لا يثبت -

00:35:45

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الامر الثاني الذي يظهر والله تعالى اعلم ان العمامة لباس من عادة العرب فلبسه النبي عليه الصلاة والسلام على ما اعتاده الناس في زمانه - 00:36:06

بعض الناس يحب ان يلبس كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس. ذلك شأنه لكن ان يقال انها سنة. او يقال انها انه من هدي  
انه سنة مرغب فيها شرعاً هذا فيه كلام لاهل العلم - 00:36:27

وبعض المحققين من اهل العلم يقول انه لم يرد شيء في فضلها لم يصح شيء في فضلها او الحث عليها نعم لبس النبي عليه الصلاة والسلام العمامه لبس النبي عليه الصلاة والسلام العمامه لكن ذلك لا يدل دلالة على مجرد - 00:36:43

عليه الصلاة والسلام مجرد الليس لا يدل على أنها سنة. وجاء في هذا الخطوة اللجنة الدائمة للافتاء وغيرهم ثم قال الامام الترمذى  
رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة ازء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:03

باختصار كلكم تعرفون لباس الاحرام نختصر لكم هذا كان من عائلة العرب يلبسوه - 00:37:23

يعلم به أعلى الجسد. هذا هو الازار والرداء. فهنا الإمام ابن القيم رحمة الله الإمام الترمذى - 00:37:59

رحمه الله يقول باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روی حديث ابی بردة عن ابیه ابی موسی. صححوا  
النسخة التي عندكم قال انا ابی بردة قال اخرجت علينا عائشة لا. ابی بردة هذا - 00:38:23

آآ ابو بوردة هذا هو ابن ابي موسى عن ابي بردة قال اخرجت اليه والحديث في الصحيحين اخرجت اليها عائشة رضي الله عنها كساء ملبدة واذارا غليظا فقلت قالت قبض رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين - 00:38:51

نساء وازارا. الكسأء قطعة من القماش تلف اعلى الجسد فيلبس رداء قال كفاء ملدا. ملدا يعني تخيدا تقيلا وازارا غليظا نفس الشيء  
الازار هو الذي يغطي به اسفل الجسد ايضا كان هذا الازار - 00:39:21

ايضا كان هذا الازار كان هذا الازار غليظا. ولذلك قالت واذا قال وازارا غليظا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. يعني  
فارق الدنيا وهو يلبس هذين. والحديث في الصحيحين كان - 00:39:49

حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تخبر خبرا وهي ذات علم بهذا. فانه عليه الصلاة والسلام توفي بين سحرها ونحرها.  
فكان سيلبس حينئذ ازارا ورداء غليظين. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:40:20

ثم روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى في هذا الباب باب ما جاء في صفة ازالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاشعث بن سليم  
قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بين انا امشي بالمدينة - 00:40:39

اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وابقى. وفي رواية اتقى وانقى. قال فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا  
رسول الله انما هي بردة ملحة - 00:41:19

يعني ملونة مخططة يقول هذه بردة. قال اما لك في اسوة؟ فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساعة صلى الله عليه واله وسلم. واضح من  
هذا حديث ابن عمر رضي الله - 00:41:46

تعالى عنهمما في صحيح مسلم قال مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازار استرخاء يعني نازل. فقال يا عبد الله ارق  
ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت - 00:42:08

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما فما زلت اتحرارها بعد. يعني ما زلت احاول دائمًا ان ابس الى نفس الحد الذي لبسته امام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم. سأله بعض القوم - 00:42:34

كيف نعرف الى اين ابن عمر يقول مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازار استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك قال  
فرفعتم ثم قال زدت فبلا اين؟ هنا جاء الفقه فقه تلاميذ عبد الله بن عمر فقال بعض القوم الى اين - 00:42:53

فقال الى انصاف الساقين. الى انصاف الساقين في صحيح البخاري صحيح البخاري في يوم حادث عظيم جدا من اعظم ما مر على  
المسلمين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:13

الاحداث ذلكم يوم طعن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. طعنه ابو لؤلؤة المجوسي. وهو يصلی قاسي الفجر  
طعنه بخنجر مسموم في صحيح البخاري يوم طعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب - 00:43:40

فجاء الناس يثنون عليه. يعني جاءوا يعودونه وهو في تلك الحال شديدة طعم وشرب اللبن فخرج من من جسده عليه الصلاة من  
جرحى فعرفوا انه يعني اه اوشك فجعلوا فجاؤوا يثنون عليه حكمة الثناء هنا ليست - 00:44:11

تلذا. هو الان اشرف على الموت رضي الله عنه وارضاه. لكن هذه هذا من فقه الصحابة الكرام. ومن كان موجوداً الذاك لان الانسان كما  
قال عليه الصلاة لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. فالانسان يكون في حياته دائمًا بين الخوف - 00:44:31

رجاء وقد يغلب احياناً الخوف وقد يغلب احياناً الرجاء لكن اذا اقبل على ربه واوشك على الانتقال الى الله عز وجل فينبغي حينئذ ان  
يحسن الظن بالله كما قال الله جل جلاله في الحديث القديسي انا عند ظن عبدي بي. فهم هنا يثنون عليه يذكرون بما قد يكون سببا  
ان شاء الله في احسان - 00:44:51

ظنها بربه. لكن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان له شأن اخر. قال وجاء الناس يثنون عليه. وجاء رجل شاب فقال يا امير  
المؤمنين ابشر يا هو مطعون الدماء تسيل من جسده وهو يوشك ان ينتقل لكن انظر الى فقه الصحيح - 00:45:15

وانظر الى الى كيف يرفعون المعنويات وكيف يقفون مع الشخص وقوفا شرعاً ابشر يا امير يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من  
صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقدم في الاسلام ما قد علمت. من اوائل من اسلموا في مكة - 00:45:35

وعز الاسلام به وال المسلمين. ثم يليك فعدلت. ثم شهادة يقول جمع الله لك كل هذا. ثم خاتمتها شهادة في سبيل الله وهو يصلى في  
المحراب قال عمر ما يغره ذلك. بل هو ابعد شيء عن ذلك. ولا تعجبه نفسه - 00:45:55

ما يغره ذلك. ليس كما يفعل كثير من الناس قليل من المدح. يغره يغره ويخدعه حتى يظن نفسه شيئاً مذكوراً قال عمر رضي الله عنه ودلت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي لأن الولاية الولاية امرها عظيم. وتولى امر الناس. والذى كان يفكر في المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ويقول لو عثرت - [00:46:21](#)

شغله في العراق لظننت ان الله سيسألني عنها فهو يقول هناك ودلت ان ذلك كفاه الله علي ولا لي. قال بعد كل هذا وهو في ذلك الحال فلما ادبر يعني هذا الشاب الذي قال هذا الكلام الجزل. فلما ادبر اذا ازاله يمس الارض. قال ردوا عليه - [00:46:52](#)

الغلام عمر رضي الله عنه قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك. الثوب الطويل او البنطال الطويل تلاحظون دائماً يعني يمسح به الارض والحذاء ونحو ذلك. يكون في اثار حتى احياناً يصبه اثار تقطع او قاذرات - [00:47:16](#)

قال ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك نعم فانه ابقى لثوبك واتقى لربك. طبعاً هذا الحكم خاص بالرجال دون النساء ولذلك فقد جاء في الترمذى انه عليه الصلاة والسلام قال من جر - [00:47:40](#)

ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة. من جر ثوبه خيلاء ينظر الله اليه يوم القيمة. فقالت ام سلمة فكيف يصنعن النساء بذيلهن؟ ذيلهن يعني الطوله قال يرخيين شبراً يعني بعد زيادة عن عن الاقامة شبراً. قالت اذا تكشف اقدامهن - [00:48:10](#)

ام سلمة تقول اذا تنكذب اقدامهن. ليست اياتهن اذرعهن. ولا شعورهن ولا اسواقهن يعني جمع الساق ولا قالت الاقدام قال اذا تكشف ده مهم قال فيلقينه ذراعه. الذراع من المرفق هذا هذا المرفق. هذا - [00:48:40](#)

المرفق هذا المرفق الى اطراف الاصابع هذا هذا الذراع وهذا الشبر هذا من هنا الى هنا وهذا الذراع الى فقال النبي عليه الصلاة والسلام فيرخيشه ذراعاً طوله الزائد بمقدار ذراع - [00:49:10](#)

لا يزدن عليه. لأن المرأة مأمورة بالستر. طيب هنا سؤال هل اجمل في اللباس الاجمل الذي يكون جميلاً في المنظر ومحبلاً عند الناس ويكون اه يعني جميلاً ومحبلاً في المنظر. هل اللباس الطويل او اللباس القصير - [00:49:30](#)

ايها اجمل ايها احسن ايها منظراً هل اللباس الطويل او اللباس القصير؟ ان كان اللباس الطويل هو الاجمل فلم يقصر النساء ثيابهن؟ وان كان القصير هو الاجمل فلم يطول الرجال - [00:50:02](#)

وثيوبهم هذا من تلابع ابليس ببني ادم. هذا من تلابع ابليس لدينا ادم. فزين للرجال التطويل وزين للنساء التقصير لكنه دائماً يعني اذا ذكر احد بالسنة ونحو ذلك فانه تنقل عليه كثير من الناس بعض الناس - [00:50:28](#)

يقول عليه السنة لكن ممكناً تجيء موضة الشباب اللباس الذي يسمى البرمودا الى انصاف الساق فيصير جميلاً ولما حين كان سنة المصطفى لم يكن جميلاً وكذلك النساء فالرجال فكتير من الناس - [00:50:55](#)

يربطون رؤوسهم بحبال ويجعلونه في ايدي اصحاب الموضة فيتبعونهم تماماً مثل قافلة الجمال يربطون رأس الجمل الكبير جمل يربطون رأسه بحبال ثم يربطونه في ذيل الجمل الذي قبله وهو يسير خلفه - [00:51:18](#)

قال بعض العلماء ان المحرم اذا كان سبباً في الخيال وقال بعض المحققين من اهل العلم ان زيادة بالنسبة للرجال ان الاسباب على درجتين. الدرجة الاولى اذا كان اسباباً خالياً من الكبر والخيال. فهذا الذي قال عليه - [00:51:42](#)

والصلاه والسلام ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. اذا كان خالياً من الكبر والخوار. اما اذا كان مع الخيال كذلك له عقوبة اخرى ذلك له عقوبة اخرى فقد جاء عن النبي عليه الصلاه والسلام - [00:52:09](#)

كما في صحيح مسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم هذى اه الذي اشد من موضوع الحرمة ثلاثة ثلاثة يعني ثلاثة امور كلها كل واحد منها ثلاثة عقوبات لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - [00:52:32](#)

ولهم عذاب اليم ثم ذكر منهم المسيل. وبينت بعض الروايات المسيل ازاره خياله او كما قال عليه الصلاه والسلام وهذا الحديث وقد روى وقد روى الامام الترمذى رحمة الله حديث سلمة بن الاكوع - [00:52:52](#)

طيب هذا حديث عنمان وفيه كلام بل حديث حذيفة بن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضة ساقه او ساقه اذا قال هذا موضع الازار يعني في منتصف الساق تقريباً. فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين. نعم - [00:53:18](#)

حديث ابن عمر قال من جر ثوبه خياله لم ينظر الله الترمذى. لمن جر ثوب خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة. فقالت ام سلمة فكيف الى اخر الحديث - 00:53:40

الحديث حذيفة وهو في صحه ابن حبان والشيخ الالباني ان النبي عليه السلام وضع يده على عضله ساقه فقال هذا موضع اللازار فان 00:54:04 بيت فاسق فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين. وكذلك حديث ابي سعيد الذي رواه الامام مالك والامام - 00:54:25 احمد وابو داود ابن ماجة وابن حبان والبيهقي هجرة المؤمن الى نصف الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار من جرب - 00:54:39

اذا له بطل لم ينظر الله اليه. وهذا الحديث حديث ابي سعيد بين كأنه كان فيه التفصيل. ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ثم ثم 00:54:39 بين عقوبة اشد اذا اقتربن بالاسباب البطر والكبـر. من جـر ازارـه بـطـرا لم يـنظرـ اللهـ 00:54:59 اليـهـ هناـ نـذـكـرـ بـمـاـ سـبـقـتـ الاـشـارـةـ اليـهـ انـفـاـ انـ اـمـرـ الـبـاـسـ فـضـلـ مـنـ اللهـ يـاـ بـنـيـ اـدـمـ قـدـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـمـ لـبـاسـاـ يـوـارـيـ سـوـمـاـتـكـمـ وـرـيـشـاـ. اـيـضـاـ التـجـمـلـ بـالـلـبـاـسـ حـسـنـ جـمـيـلـ. وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ سـئـلـ الرـجـلـ يـحـبـ اـنـ يـكـوـنـ ثـوـبـهـ حـسـنـاـ وـنـعـلـهـ حـسـنـاـ. فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ انـ 00:54:59

جميل يحب الجمال. فلا بأس ان يتجمـلـ الـاـنـسـانـ بـلـ قـدـ يـسـتـحـبـ. بـلـ قـدـ يـؤـكـدـ فـيـ تـزـينـ الـمـرـأـةـ لـزـوـجـهـ وـالـرـجـلـ لـكـنـ مـعـ الـاـخـذـ بـالـاـدـابـ 00:55:30 الشرعية ومع النظر الى حدود الله وما شرع الله عز وجل الى هنا نتوقف عند هذا الباب اسأل - 00:55:56

الله تبارك وتعالى ان يجعلـنـيـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ يـحـبـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـسـأـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاسـأـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـادـعـوـهـ انـ يـوـرـدـنـاـ حـوـضـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـسـأـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:56:16 كما جمعنا في درس علمي نتدارس فيه شمائـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاـخـلـاـقـهـ اـسـأـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ يـجـمـعـنـاـ بـكـمـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ اـخـوـانـ عـلـىـ سـرـرـ مـتـقـابـلـيـنـ. اـلـىـ انـ الـقـاـكـمـ فـيـ الـاـسـبـوـعـ الـقـادـمـ اـسـتـوـدـعـكـمـ اللهـ الـذـيـ لـاـ 00:56:36 وـالـسـلـاـمـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ